رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب السنة لحرب الكرماني)مكتمل(

الدرس 33 | شرح كتاب السنة لحرب الكرماني | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على الهادي الامين. وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا حاضر قال الامام رحمه الله تعالى في مسائله في باب في باب في القرآن. قال حدثنا قال - 00:00:00

الحسن بن الصباح وعبد الرحمن بن محمد بن سلام قال حدثنا عن ابن عاصم قال حدثنا الفضل بن عيسى الرقاشي قال حدثنا محمد المنكر قال سمعت جابر بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كلم الله موسى يوم الطور كلمه بغير الكلام الذي كلمه به يوم يوم - 00:00:20

فقال له موسى هذا كلامك الذي كلمتني به قال يا موسى لقد كلمتك بقوة عشرة الاف لسان. وليا قوة الالسنة كلها وانا اقوى من ذلك فلما رجع موسى الى بني اسرائيل قالوا يا موسى صف لنا كلام الرحمن. قال لا استطيع قالوا بينه - 00:00:40

قال الم ترونا اصوات الصواعق التي تقبل باحلى حلاوة سمعتموه فاني فانه قريب منه وليس به. قال حدثنا عباس بن عبد العظيم قال حدثنا علي ابن عبد الله ابن مبارك - 00:01:00

قال حدثنا محمد بن عمرو بن مقصم عن عطاء بن مسلم عن وهب منبه قال كلم الله موسى في الف كلم الله موسى في الف مقام كلما كلمه رؤيا النور على وجهه ثلاثة ايام. وما قرب موسى وما قرب موسى امرأة - 00:01:17

منذ كلمه ربه قال حدثنا عيسى ابن محمد قال حدثنا يزيد ابن هارون عن الحسين الجريري عن ابي عطاف قال كتب الله التوراة لموسى بيدي وهو مسند ظهره الى الصخرة سمع صريفا لقلم. في الواح من در ليس - 00:01:37

بينه وبينه الا الحجاب. قال حدثنا عمرو بن العباس الاهوازي. قال سمعت عبدالرحمن بن مهدي وقيل له ان اصحاب جهنم يقولون القرآن مخلوق. ان اصحاب جهم يقولون القرآن مخلوق. فقال عبد الرحمن انما ارادوا ان ينفوا - 00:01:57

يكون القرآن كلام الله وارادوا ان ينفوا ان يكون الرحمن على العرش استوى وارادوا ان ينفوا ان يكون الله كلم موسى. ولقد الله في كتابه فقال وكلم الله موسى تكليما. ارى ان يستتاب فان تابوا والا ضربت اعناقهم. قال وسمعت عبدالرحمن - 00:02:17

يقول ارى ان يعرض اصحاب جهنم على اصحاب جهم على السيف. قال حدثنا ابو علي الحسن الصباح قال حدثنا قاسم المعمري قال انا عبدالرحمن بن محمد بن حذيب بن ابي حبيب قال حدثني ابي عن جدي قال شهدت خالد بن عبدالله القصري وخطب الناس بواسع - 00:02:37

القصري وخطب الناس بواسط يوم النحر فقال يا اي فقال ايها الناس ارجعوا ارجعوا فضحوا تقبل الله منكم فاني مضحي بالجهاد بدرهم فانه زعم ان الله تبارك وتعالى لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما سبحانه وتعالى عما يقولون - 00:02:57

جعد ابن درهم ثم نزل اليه فذبحه. قال حدثنا ابو بكر محمد ابن يزيد قال حدثنا ابو بكر ابن ابي الاسود قال سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول لو كان لي قرابة نوارسه ثم مات لم ارثه اذا كان ممن يقول القرآن - 00:03:17

قال حدثنا ابو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن سلام قال سمعت رجلا سأل يزيد ابن هارون فقال يا ابا خالد ما تقول في الجهمية؟ قال الزنادق زنادق زنادق ومد بها صوته في الثالثة. قال حدثنا محمد بن مصفى عن يزيد ابن هارون قال لقد اخبرت من - 00:03:36

ام المريس بشيء وجدت وجدت وجعه في صلبي بعد ثلاث وسأله رجل من اهل بغداد فقال يا ابا خالد قلت ابي شرى المدنيسي يقول

سمعت بشرى المدرس يقول في سجوده سبحا سمعت بشرى المريث يقول في سجوده سبحان ربي الاسفل - 00:03:56
يا الله فقال يزيد لا اله الا ان كنت صادقا ان بشرا من ريسي كافرا بالله العظيم. ولقد ولقد حرظت ببغداد على قتل بشر مريس بجهدي. قال حدثنا محمد مصفع في ريابي قال الا تستطيعون ان تقتلوا بشرا من ريسي؟ قال حدثنا ابراهيم الحانق قال سمعت - 00:04:15
من الصباح قال جاء رجل الى سفيان معين فذكر له كلام المدريسي فقال سفيان لقد شرع في هذا الدين ما لم يأذن به الا ثم قال من زعم ان القرآن مخلوق - 00:04:35
فواكه عبيد قال حدثنا احمد بن الحباب قال سمعت ابا الصنتي يقول قال لي علي بن موسى الرضا الرضا ان هذا يعني المأموم يدعو يدعوكم لتقولوا القرآن مخلوق فلا تقل يدعوكم لتقولوا القرآن مخلوق فلا تقل فانه كفر قال حدثنا عباس ابن عبد العظيم قال حدثني احمد ابن يونس - 00:04:47
قال قال ابو حنيفة عند عيسى ابن عند عيسى ابن موسى القرآن مخلوف قال عيسى ابن ابي ليلى استتب فان تاب والا فاضرب عنقه قال حدثنا احمد الازهر قال حدثني عبد الله ابن عون عن سفيان الثوري قال قال حماد بن ابي سليمان قل لداءك الكافر ابي حنيفة - 00:05:07
ان كنت تقول القرآن مخلوق فلا تقربن مجلسي. قال حدثنا سليمان ابن الاشعث وابراهيم الحال قال حدثنا احمد بن ابراهيم قال حدثني زهير بن نعيم انه سأل سلام ابن ابي مطيع عن الجهمية - 00:05:27
فقال كفار فلا يصلى خلفهم. قال وقال زهير بن نعيم اما انا فاذا فاذا تيقنت انه جهمي اعدت الصلاة خلفه وغيرها. قال حدثنا محمد المصطفى عن ابي ضمرة انس بن عياض في الصلاة عن ابي ضمرة. انس بن عياض في الصلاة خلف - 00:05:43
الجهمية قال لا يصلى خلفهم ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. قال حدثنا سليمان كم قال قلت لي احمد الجمعة؟ قال انا اعيد ومتى ما صلوت ومتى ما صليت خلف احد ممن يقول القرآن مخلوق فاعد - 00:06:03
متى ما صليت خلف احد ممن يقولون القرآن مخلوفا قال حدثنا ابو اسحاق العبادي العبادي عن يحيى ابن معين انه كان يعيد الصلاة صلاة منذ اظهر عبدالله بن هارون ما اظهر. قال سمعت علي ابن عبد الله قال بلغني مبارك انه قال استجيز - 00:06:23
نحكي عن اليهود والنصارى ولا استجيز ان احكي كلام اصحاب جهم. قال ابو محمد وذكرت عند علي بعض كلامهم قلت قوم هم يقولون كذا ثم كذا ترى هؤلاء مسلمين. فقال لو ذكر هذا رجل عند حماد وغيره من المشايخ لطرد - 00:06:43
وما حدثوا بشيء يكره ان يحكي كلامهم اشد الكراهية. قلت ناري ويكره ان يذكر رجل كلام اهل البدع. قال لاني اخاف ان يذكره عند رجل ضعيف القلب فيقع في قلبه. قال حدثنا محمد المصفى عن نعيم ابن حماد قال من قال قرآن - 00:07:03
مخلوق فهو كافر بالنار ان جهادهم عندي افضل من جهاد الروم وارى ان نقتلهم بلا استتابة. قال حدثنا محمد بن مصفى قال حدثنا بقية الورد عن عبد العزيز ابن مدشون - 00:07:23
قال جهم وشيعته الجاحدون قال حدثنا محمد عن ابي يحيى الحماني قال جهم كافر بالله العظيم. وقال اسحق لا يجوز التفكر في الخالق ويجوز عبادي ان يتفكروا في المخلوقين لما سمعوا فيهم - 00:07:37
ولا يزيدون على ذلك لانهم ان فعلوا تاهوا. قال حدثنا احمد الازهرين قال حدثنا عن محمد بن عبيد عن الاعمش عن عمرو بن مرة قال النبي صلى الله عليه وسلم على قومه يتبكمون فقال تذكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق. قال اسحاق بل اشياء عند الله على معنى ارادته - 00:07:57
وحكمه واظهر واظهر للعباد من العلم ما ما يكتفون به فينبغي فينبغي الانتهاء الى ما علمنا وحد لنا حتى نصيب سبيلا. وبالتفكر في خلق الله مشغلة عن التفكر فيما ما لم نؤمر به؟ قال ابو يعقوب كيف يستوسع من يدعي العلم الخوض في الاشياء المنهيات عنها؟ المنهية عنها قال الله وان - 00:08:17
ان من شيء وان من شيء احسن الله اليك. وان من شيء لا يسبح بحمده. فكيف يجوز لخلق ان يخوض في التسبيح في الشجب في

الشجب والاشياء المعلومة فيخوض كيف تسبح القصاع والاخونة - 00:08:44
والاخونة والخبز والمخبوز والثياب المنسوجة وكل هذا قد صح في العلم انهم يسبحون فذلك الى الله ان يجعل تسبيحهم كيف شاء وكما وليس للناس ان يخوضوا في ذلك الا بما علموا ولا يتكلمون في هذا وشبهه الا بما امر الله ولا يزيدون على ذلك. والله - 00:09:05
ثم وفقوا عليه التوكل فاتقوا الله ولا تخوضوا في هذه الاشياء متشابهة فانه يرده فانه يردكم الخوض فيه عن سنن الحق قال حدثنا محمد ابن جعفر الوركاني قال حدثنا عبد الله ابن مبارك عن عيسى ابن عبيد عن عكرمة انه قال لا يعيبن احدكم دابة - 00:09:25
توبة فان كل شيء يسبح بحمده. قال حدثنا ابو معل قال حدثنا عبد كبير. قال حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم في قوله من شيء الا يسبح بحمده؟ قال الطعام يسبح. قال حدثنا العلاء ابن عمرو قال حدثنا الاشجعي عبيد الله. عن مصعر ابن مشعل - 00:09:45
صرير باب فقال هذا تسبيحه قال رحمه الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال حرب الكرماني رحمه الله تعالى في كتابه السنة فيما ذكروا في باب القرآن قال رحمه الله تعالى وحدثنا الحسن - 00:10:05
الصباح عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال حدثنا علي بن عاصم الواسطي قال حدث الفضل موسى ابن عيسى الرقاشي قال حدثنا محمد من كذب قال ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كلم الله موسى يوم الطور كلمه بغير الكلام - 00:10:42
الذي كلمه به يوم ناجاه فقاله موسى هذا كلامك الذي كلمتني به قال يا موسى لقد كلمتك بقوة عشرة الاف لسان ولي الالسنة هذا الولي قوة الالسنة كلها. وانا اقوى من ذلك - 00:11:02
فلما رجع موسى الى بني اسرائيل قالوا يا موسى صف لنا كلام الرحمن. قال أأستطيع؟ قالوا بينه قال لم الم تروا الى اصوات الصواعق التي تقبل باحلى حلاوة سمعتموه فانه قريب منه وليس به. هذا الاثر - 00:11:23
الذي ساقه حرب رحمه الله تعالى في اسناده الفضل موسى الفضل ابن عيسى الرقاشي وهو ضعيف الحديث منهم من قال حديث متروك وايضا في علي ابن عاص الواسط وفيه ضعف. ومثل هذا الخبر - 00:11:43
يتفرد بمثل هذا الراوي لا يحتج به ولا يقبل وان كان معنى الحديث في اثبات كلام ربنا فهو معنى صحيح وقد كلم الله عز وجل موسى تكليما وكلام ربه لموسى محل اجماع بين المسلمين. ولا يقال في ذلك الا الجهمية - 00:12:02
الذين عطلوا الله من صلة الكلام. اما اهل السنة مجمعون ان الله يتكلم وان الله كلم موسى فناداه وناجاه سبحانه وتعالى وان الله يتكلم كيف شاء تكلم بالقرآن عربيا وتكلم بالتوراة والانجيل والزبور وله ويتكلم بما شاء كيف شاء سبحانه وتعالى - 00:12:23
واما قول هنا صف لنا كلام الرحمن الذي عليها للسنة ان الله عز وجل ليس لصفاته مثيل. لقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فالله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء - 00:12:51
اي ليس لصفاته وليس لذاته مثيل ولا شبيه ولا نظير ولا ولا كفر سبحانه وتعالى ولذا قال موسى لا استطيع اي لا استطيع ان اصفه قالوا بينة قال الم تروا اي اخذ اراد ان يقرب ما وقع في قلبه من ذلك السماع من ذلك الصوت - 00:13:11
تقربه الى اصوات الصواعق التي تقبل باحلى حلاوة سمعتموه وهذا الاسناد جاء مثل عن عن اه كعب الاحبار. جاء ذلك عن كعب الاحبار مثل ذلك ايضا. وكعب ممن يأخذ عن بني اسرائيل - 00:13:34
وهذا الخبر اقرب ما يكون من كلام بني اسرائيل. من كلام بني اسرائيل عل الله كأن الله كلم موسى وان له قوة الالسن كلها سبحانه وتعالى يتكلم كيف شاء كما شاء سبحانه وتعالى - 00:13:53
والذي يلزمنا الايمان به ان الله ليس كمثله شيء عندما نثبت الكلام ونثبت ان الله يتكلم حقيقة بصوت وحرف فانا لا نستطيع ان نقول كلامه مثله كمثل الصواعق او نقول كما - 00:14:12
قال بعضهم ان معنى قوله كسلسلة جره على صفوان ان ذلك مثالا لكلام ربنا او للصوت الذي سمعوه وهذا ايضا ليس بصحيح لان المحكم يقدم على المتشابه والمحكم هو قوله - 00:14:32
ليس كمثله شيء هذا هو المحكم ذاك الذي يعنينا ويلزمنا ويحتج به في هذا المقام هو اثبات كلام الله عز وجل. وان الله يتكلم حقيقة

وان موسى سمع كلام ربنا سبحانه وتعالى - 00:14:49
ومع انه سمع الكلام لم يطق ولم يستطع ان يجعل له مثيل او ان يجعل له صفة. اي انه يصفه او يمثله بشيء من مخلوقاته. ثم قال بعد ذلك عباس عبد العظيم والعنبري قال حد علي ابن عبد الله - 00:15:06
وزيد مبارك قال حدثنا محمد ابن عمرو ابن مقسم عن عطاء ابن مسلم عن وهب منبه قال كلم الله موسى بالف مقام كلما كلمه كلما كلمه رؤيا النور على وجهه - 00:15:24
ثلاثة ايام يقول وكلم الله موسى في الف مقام اي في الف مجلس. كلم الله موسى في الف مقام كلما كلمه وسمع موسى ربنا ظهر النور في وجه موسى ثلاثة ايام. ببركة كلام الله عز وجل الذي - 00:15:39
وقع على اذنيه ولا ترى موسى امرأة من منذ كلمه ربه اي انه لم يقرأ امرأة بعد ان سمع كلام الله عز وجل. هذا الاثر هو من قول وهو المنبه وهي من اخبار بني اسرائيل التي لا تصدق - 00:15:57
ولا تكذب ذاك الذي يعينا من ذلك ان موسى سمع كلام الله وان الله كلمه واما عدد المجالس التي كلمه فيها وما ترتب على ذلك من عدم اتيان زوجه او نسائه - 00:16:16
فهذا مما مما لا يصدق ولا يكذب والله اعلم به ثم قال حدثنا عيسى ابن محمد ابن يزيد ابن هارون عن الحسن عن الحسين الجريري هنا قال الحسين والمعروف جرير هو سعيد ابن اياس سيدنا اياس الجريري هو المشهور بهذا هو الذي يروي عنه - 00:16:30
يزيد ابن هارون وقد روى عنه بعد الاختلاط وهو يروي يضع لسعي عن ابي عن ابي العطاف فالصحيح انه سعيد ابن اياس الجريري وليس الحسين الجريري فلعل هذا خطأ قال - 00:16:55
عن ابي عطاف قال كتب الله التوراة لموسى بيده وهو مسند ظهره الى الصخرة سمع صريف القلم في الواح من در ليس بينه وبينه الا الحجاب. هذا الحديث فيه ابو العطاف - 00:17:15
وهم من يجهل حاله ومع ذلك يكون الظمير في قوله كتب الله التوراة لموسى هذا الله عز وجل كتب التوراة موسى بيده وخط التوراة ليوسى بيده كما جاء في الصحيح لما حج ادم موسى - 00:17:37
وذكر مما خص به موسى ان الله كتب الالواح له بيده كذلك ايضا ما جاء في حديث الاسراء فالله سبحانه وتعالى كتب الالواح بيده وخط التوراة بيده سبحانه وتعالى وقوله وهو مسند ظهره الى الصخرة - 00:18:00
الظمير يعود هنا على الصحيح الى موسى ان موسى والذي اسند ظهره الى الصخرة. وليس الظمير يعود الى الله عز وجل ولم يثبت عن ربنا سبحانه وتعالى اثبات صفة الظهر ولا نسجد لله عز وجل مثل هذا الصفات مثل هذه الاسانيد المحتملة او مثل هذه الاثار - 00:18:22
فكون ابو العطاف يقول ذلك لا يعني ذلك ثبوته وباب الصفات باب توقيفي لا يثبت فيه لله عز وجل ما ثبت في الكتاب والسنة الصحيحة اما مثل هذا فلا تثبت به هذه الصفة. وعلى هذا يكون الضمير هو الصحيح راجع الى موسى. قال وهو مسند اي موسى - 00:18:48
ظهره الى الصخرة في سمع كلام الله كلمه الله عز وجل عند الطور او كتب الواح له في ذلك المقام. قال سمع صريف القلم والله جاء في بعض الاثار لو امسك القلم بيده - 00:19:12
وكتب التوراة بيده وكتب اللوح وكتب باللون المحفوظ ايضا بالقلم واخذ القلم بيده. وهذا يظل اخذ القلم بيده يرحمك الله. جاءت في اثار لا تخلو من ضعف الذي يلزمنا الايمان به ان التوراة كتبها الله بيده. واما كيفية الكتابة فالله اعلم بذلك لكن نثبت - 00:19:31
ان الله كتب التوراة بيده ففيه اثبات صفة اليد ففيه اثبات صفة الكتابة وفيه اثبات ان التوراة هي من كلام الله عز وجل وان الله كتبها لموسى بيده وهذه كرامة لموسى - 00:19:56
فموسى خص بان كلمه الله وهذي الخصيص شاركنا فيه من شاركه فيها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وغير الانبياء. وخص موسى ان الله خط التوراة له بيده وهذي من خصائص - 00:20:14

التوراة والقرآن انما سمعه رسولنا من جبريل وجبريل سمعه من ربنا سبحانه وتعالى واما خطه وكتابته فالله كتبه في اللوح المحفوظ كتابة واما ما يكتب الان فهو بكتابة من كتب ايدي البشر اي الكتابة التي كتبت - 00:20:31
والا هو كلام الله مكتوبا ومقروءا ومسموعا ومحفوظا هو كلام الله عز وجل قال حدثنا عمرو ابن عباس الاهوازي قال سمعت ابن مهدي يقول او قيلهن اصحاب جهم يقولون القرآن مخلوق - 00:20:54
فقال انما ارادوا ان ينفوا ان يكون القرآن كلام الله فارادوا ان ينفوا ان يكون الرحمن على العرش. وارادوا ان ينفوا ان يكون الله كم ان يكون الله كلا موسى. وقد ذكرها الله في - 00:21:11
كتاب فقال وكلم الله موسى تكليما. ارى ان يستتابوا فان تابوا والا ضربت اعناقهم. وضرب اعناقهم ردة وكفرا لانهم اذا قتلوا يقتلون مرتدين كفرة. لان الاستتابة هنا استتابة على الردة. استتابة على على قول كفري وعلى - 00:21:27
امل كفري فان تابوا ورجعوا الاسلام قبلت توبتهم وان لم يتوبوا قتلوا قتلوا ردة وهذا ما حكى به العلماء وقد اجمع العلماء على كفر الجهمية وعلى من قال بان القرآن مخلوق - 00:21:50
واجمع ايضا انهم يستتابون فان تابوا والا ظربت اعناقهم وحكى بعظهم ان حكمه ان يقتل ويرمى في المزابل حتى تأكله الكلاب وقد قال ابن خزيمة حكمي فيهم ان يقتلوا ثم يربع المزابح حتى تأكلهم الكلاب - 00:22:09
قال وسمعت المهدي يقول ارى ان يعرض اصحاب جهل السيف اي يستتاب اما ان يتوبوا واما ان يقتلوا. ثم رواه من طريق قاسم معمري محمد ابن حبيب ابن ابي ابي تحدثني ابي عن جدي عن حبيب - 00:22:33
قال شهدت خالد بن عبد الله القسري وخطب الناس يوم النحر بواسطة فقال ايها الناس ارجعوا فظحوا تقبل الله منكم فاني مضح بالجعد ابن درهم فانه زعم ان الله تبارك وتعالى لم يتخذ ابراهيم خليلا - 00:22:53
ولم يكلم ولم يكلم الله موسى تكليما ولم يكلم الله موسى تكليما هل سبحانه وتعالى عما يقول ثم نزل اليه فذبحه. وهذه القصة وان كان في اسامي الا ان اهل العلم تلقوها - 00:23:16
قبول وتناقلوها احتجاجا بها بل شكر لا روى هذه القصة جماعة من علماء فكرها الخلال في في سنته وذكرها الدارم في نقضه وذكرها البخاري في خلق افعال العباد والاجر في الشريعة واللا نكائي كل هؤلاء ذكروا القصة - 00:23:33
محتجين بها وان كان فيها بعض المجاهيل لكن القصة مشهورة ولذا تتابع العلماء على شكل خالد بن عبد الله القسري مع انه كان من الامراء الذين حصل لهم شيء من الجور والظلم لكنه اصاب في هذا - 00:23:57
العمل ونصر السنة بهذا الفعل فشكر الله له هذا العمل وجعله الله كفارة لما اقترف من السيئات والذنوب فان عمله هذا مما يتقرب به الى الله عز وجل. واذا قال ابن القيم في مدحه ولاجل اذا ضحى بجعد - 00:24:14
القسري يوم ذبايح القربان اذ قال ابراهيم ليس خليله كلا ولا موسى الكريم الداني شكر الضحية كل صاحب سنة بالله درك من اخي قرباني اي لله درك على هذه الاضحية التي تقربت بها الى الله عز وجل وقد تقربت بافضل القرب في - 00:24:35
في ذلك المقام فنزل خالد عبد الله القسري وذبحه عند المنبر فهذا هو الجعل درهم. الذي كان يقول ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما. ثم روى من طريق - 00:24:57
ابي بكر محمد ابن يزيد قال حده ابو بكر ابن ابي الاسود قال سمعت مهدي يقول لو كان لي قرابة انا وارثه ثم مات لم ارث اذا كان من يقول القرآن محنوق. لان المسلم لا يرث - 00:25:18
الكافر والكاتب لا يرث المسلم فيكون بار ببيتي مال المسلمين. وهذا حكم من كان على هذا المعتقد الكافر الضال. ثم روى ايضا من طريق ابي القاسم قال سمعت رجل سأل يزيد بن هارون وكان يسمى في زمان شيخ - 00:25:34
سلام فقال يا ابا خالد ما تقول الجهمية قال يزيدنا هارون الزنادقة زنادقة زنادقة ومد بها صوته بمعنى انهم كفار كفار الكفار ثم روى من طريق ابن قال لقد اخبرت عن كلام المريسي - 00:25:55
بشيء وجدت وجعه في صلبي لله دوره. اي انه قال قولا وتكلم بكلام وجدت اثر خبث قوله وشدة ما عانيت من قوله وجدت وجع في

صلبي بعد ثلاث. اي بعد ثلاثة ايام انني وجدت هذا الوجع اشتد بي لقبيح ما قال لعنه الله - 00:26:12
اي اشي من غيات المريسي. وله كلام كفري وقد كفره بعينه. كفر بعينه عليه لعائل الله قال وسأله رجل من ابي رداد فقال يا ابا خالد سمعت بشرا يقول في سجوده سبحان ربي ويصف الله بالسفل لعنه الله - 00:26:36
فهذا بحد ذاته كفر وخروج من دائرة الاسلام. من وصف الله بالسفل وان الله في الاسفل فقد كفر بالله العظيم فقال يزيد لان كنت صادقا ان بشرا المريسي كافر بالله العظيم. وصدق رحمه الله ورضي الله عنه - 00:26:57
ان من قال هذا القول ان الله في السفن وان الله في الحشوش واماكن القذى والاذى فهو كافر بالله العظيم. لان الله وصف نفسه بشيء وصف نفسه بالعلي علي وان له العلو - 00:27:16
وان وانه في السماء وانه فوق عرشه استوى سبحانه وتعالى قال ولقد حنطت ولقد حرضت ببغداد على قتل بشر من ريس بجهدي اي انني كنت احرض على قتله هذا الكافر لكفره - 00:27:32
قال حدثهم هل يصفى عن الثياب؟ قال الا تستطيعون ان تقتلوا بشرا من ريسي؟ يقول في ريابي يقول لاصحابه الا تستطيعون ان تقتلوا بشرا من ريسي؟ فمثل هؤلاء اهل الفساد الذين ينشرون الباطل والمنكر - 00:27:50
وتعطيل الله من صفات وينشر الكفر بين الناس مثل هؤلاء يحكم القاضي فيهم بالكفر وانهم يقتلون ردة. يقتلون ردة وان وان كان فساده منتشر وشره مستطير فانه يقتل وان لم يكن يبلغ بفعله الكفر اذا كان في قتله - 00:28:10
مصلحة عامة للمسلمين فيقول في الرياظي الا تستطيعون ان تقتلوا بشرا من ريسي ثم قال ابراهيم الحارث قال سمعت سعيد يعني محمد بن صفى ينقل عن عن ثرياب هذا القول - 00:28:35
ثم قال ابراهيم للحارث قال سمعت سعيد الصباح قال جاء رجل سفيان بن عينة فذكره كلام المريسي فقال سفيان لقد لقد شرع في هذا لقد شرع في هذا الدين او شرع في هذا الدين - 00:28:50
ما لم يأذن به الله ثم قال من زعم ان القرآن مخلوق فهو كافر اراد حرب الكرمان بهذه الاثار ان يذكر لك اقوال السلف في تكفير من قال بان القرآن مخلوق. ثم روى من طريق ابي الصد يقول قال عن ابن موسى الرضا - 00:29:03
ان هذا يعني المأمون يدعوكم لتقولوا القرآن مخلوق فلا تقله فانه الكفر. يقول ابن موسى الرضا وهو من ائمة اهل البيت قال ان المأمون يدعوكم الى الكفر. فلا تكفروا لتقولوا فلا تقولوا فانه الكفر اي من قال ذلك فهو كافر - 00:29:22
ولا شك ان من دعا للكفر فهو كافر ايضا قال حدثني عباس ابن العظيم العنبري حدث احمد ابن يونس قال قال ابو حنيفة عند عيسى ابن موسى القرآن مخلوق قال عيسى لابن ابي ليلى استتبه فان تاب والا فاضرب عنقه - 00:29:44
هذا الاثر يذكره اهل العلم في ان ابا حنيفة رحمه الله كان ممن يقول القرآن مخلوق وقد نقل هذا غير واحد الا انه رجع عنه وقد ثبت عن ابي حنيفة رحمه الله كان يقول القرآن كلام الله - 00:30:04
ويثبت ان الله عز وجل على العرش مستوي وان من قال لا ادري ان الله في السماء يقول ابو حنيفة هو كافر بالله عز وجل. فلعل هذا القول على خلاف بين العلماء في استتابته - 00:30:22
هل استتيب لاجلي انه قال القرآن مخلوق او استتيب لان هناك من جلده ابو جهل منصور وغيره على القضاء وكان هناك من خصوم يرى انه جلد استتابة مع انه جلد في ذلك الوقت لاجل - 00:30:35
امتناعه من القضاء. ذكر ذكر ذلك عبد البر في ترجمة ابي حنيفة وعلى كل حال ذكر بعض العلماء ان استتابته ثابتة. وان متواترة فذكر ذلك المعلم ذكر المعلم ان العلماء نقلوا استتابة ابي حنيفة - 00:30:54
انه استتيب لقوله بقوله القرآن مخلوق يقول المعلم وقضية استتابته متواترة فلعل هذا القول من ابي حنيفة كان في اول الامر ثم بعد ذلك تاب ورجع والا ابو حنيفة في باب في باب كلام الله وعلى مذهب اهل السنة - 00:31:15
هو يرى ان القرآن ايضا كلام الله عز وجل. فلعله كان يقول ذاك القول ثم رجع عنه فعندما استتيب والقول الاخر ان الاستتابة لم تكن او ان هذا الجن لم يكن الاستتابة وانما لاجل - 00:31:38

امتناع من تولي القضاء فذكر ايضا احمد ابن الازهر قال حد عبدالله ابن عون عن سفيان الثوري وهذا اسناد صحيح قال قال حماد سليمان قل قل لذاك الكافر هذه حديثة ان كنت تقول القرآن مخلوق فلا تقرب فلا تقربن مجلسي - 00:31:54
هي كأنه نقل الى حماد سليمان هذا القول ولا شك ان الزم الناس لحماد هو من؟ ابو حنيفة واروى الناس لحماد هو ابو حنيفة. ولو كان هذا القول ثابت عن ابي حنيفة - 00:32:13
لما اقره حماد بان يروي عنه او ان يجلس عنده. فهذا ايضا يدل على انه ان كان نقل ذلك فانه رجع عنه وتاب الى الله من هذا القول مية وعشرين بعد الهجرة. نعم. معاش ابو حنيفة بعد ذلك. وهذا يدل انه رجع - 00:32:29
يقول ما فيش يقول رجح ان يقول ابو حنيفة في فيما ينقل من معتقده يقول القرآن كلام الله ويقول القرآن غير مخلوق ويقول الله بالسماء وان من قال لا ادري ان في السماء له هو كافر ينص على ذلك - 00:32:54
ابو حنيفة فان ثبت هذا الذي نقل عنه قل كان ذلك في اول الامر ثم رجع ثم قال احد السلف الاشعث وابراهيم بن الحارث قالا قال احمد ابراهيم قال انه سأل سلاب بن المطيع عن الجهمية فقال كفار فلا يصلى خلفهم - 00:33:09
ذكر ايضا لا نكائي في في كتابه اعتقد ان سنن الجماعة مجمل اعتقاؤهم في كتابه عن محمد ابن عمر قال ان ابن ابي ليلى قال حدثني ابي قال لما قدم ذلك الرجل محمد ابن عبد الرحمن ابن ابي ليلى شهد عليه حمام سليمان وغيره انه قال القرآن مخلوق - 00:33:32
وشهد عليه قوم مثل قول حمام سليم فحدثني خالد قال كتب ابن ابي ليلى الى ابي جعفر بما قاله ذاكر الفشادة عليه واقراره فكاتب ايه يا ابو جعفر ان هو رجع والا فاضرب رقبته - 00:33:51
واحرقه بالنار فتاب ورجع عن قوله في القرآن هذا ينقل من هلا لكائي في وجب اعتقاد اهل السنة الجماعة وقال ابو وقال ابنه عبد الله ابن احمد كان ابو حنيفة قال نعم يقول سألت ابي - 00:34:05
اكان ابو حنيفة استتيب؟ قال نعم وقال شريك استتيب ابو حنيفة قال شريك علم ذلك العواتق في خدورهن فانه استتيب اي انه استتيب على هل هل ضربه كان استتابة لو على قوله بخلق القرآن او على عدم امتنان او على امتناع من القضاء؟ على كل حال سواء قلنا انه - 00:34:24
قال هو رأف وتاب فان توبته فان توبته رجوعه يدل على انه عاد الى السنة وكان من اهل السنة ثم قال زهير بن نعيم اما انا فتيقنت انه جهمي اعدت الصلاة خلفه الجمعة وغيرها. وهذا اذا كان - 00:34:48
الامام يصلي بالناس صلاة الجمعة وهو جهمي وليس هناك جامع اخر يصلى خلفه الجمعة فان السني يصلي خلف هذا الجهمي تصلي خلفه ثم اختلف العلماء هل يعيد او لا يعيد؟ والصحيح انه اذا صلى خلف جهمي انه يعيد الصلاة. لكن لا يجوز له - 00:35:06
ترك صلاة الجمعة لان صلاة الجمعة من شعائر الاسلام الظاهر ولابد ان يصليها المسلم الا ان يكون هناك عذر كسفر او غيره قال حتى عن ابي ظمرة انس بن عياظ عن - 00:35:26
في الصلاة قال لا يصلى خلفهم. قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام فلن يقبل منه قال اي انهم كفار فلا يصلى خلفهم. قال قلت لاحمد الجمعة. قال احمد انا اعيد. ومات ما صليت خلف احد - 00:35:41
ممن يقول قمر فاعد اي انه يعيد يعيد الصلاة بان يصلي معهم لانه قوله يعيد ماذا يعني فلو صلى كان لو لم لو لم يصلي لم يعد افاد ان الامام احمد وائمة اهل السنة كانوا يصلون خلف - 00:35:57
الجهمية بعدهم كانوا يقولون بخلق القرآن في مسألة صلاة الجمعة لان من الشعائر الظاهرة اما وقوله عيد اي ان صلاته التي صلاها اعاد احتياطا ولا يعيدها على صلاة الجمعة وانما يعيدها على صفة صلاة - 00:36:14
الظهر يصليها ظهرا قال ابو اسحاق العبادي عن يحيى ابن العلم انه كان يعيد صلاة الجمعة منذ اظهر عبدالله بن هارون ما ضر اي مأمون عندما اظهر عبد الله بن هارون وهو المأمون اظهر القول بخلق قرآن كان ابن معين - 00:36:32
يعيد صلاة الجمعة لانه لان الذين كانوا يصلوا الجمعة في الناس ذلك الوقت هم الجهلية بل كان لا يعين اماما وخطيبا لمن قل الجهمي

وابتلي الناس بلاء عظيما بهؤلاء الجاهلية - 00:36:47
قال علي ابن عبد الله المتين بلغني عن مبارك انه قال استجيز ان احكي عن اليهود النصارى اي كلامهم ولا استجيز ولا اجوز ان احكي كلام اصحاب جهل. لان كلام اصحاب جهل ينتهي قول اي شيء - 00:37:03
ليس في السماء له وليس هناك رب بخلاف اليهود فانهم يقرون بان هناك اله ورب قال ابو محمد وذكرت عند علي بعض كلام قلت قوم يقولون كذا ثم كذا ثم كذا. اترى هؤلاء المسلمين؟ فقال لو ذكر هذا رجل عند حماد - 00:37:20
وغيره من المشايخ لطردوه فما حدث بشيء يكره ان يحكى كلامه اشد الكراهة. قلت لعلي ويكره ان يذكر الرجل ويكره ان يذكر رجل كلام البدع؟ قال نعم. لاني اي هل هل للسني ان يذكر اقوال اهل الباطل - 00:37:39
وكل المبتدعة على وجه العموم اي هل يذكر ان يقول لا ليس له ذلك كانه قد يذكره عند من لا يفقه ولا يحسن الفهم فتعلق بقلبه تلك الشبهة او ذلك القول الباطل - 00:37:58
ولذا قال هنا قلت لعلي ويكره ان يذكر رجل كلام البدع؟ قال نعم لاني اخاف ان يذكره عند رجل ضعيف القلب فيقع في قلبه وهذا ما يسمى الان لمسألة طرح الشبهات - 00:38:13
وذكر شبهات المخالفين لان من الناس من يجعل له قناة او صفحة ويذكر شبهات القوم اي قوم كانوا سواء ملاحدة او الجهمية او غيرهم ويذكرها ويسمع هذه الشبهات طالب العلم وغيره يسمعها العالم والجاهل يسمعها طالب لي هو العامي - 00:38:29
فمثل هذه لا يجوز ان ينشرها بين الناس وانما يخص بمن بمن يرد على هؤلاء لان سماع سماع الجهال وسماع ضعيف القلوب والعقول لمثل هذه الشبهات قد تسلبه ايمانه وقد تكون سببا في كفره وردته - 00:38:51
فلجأ لا يحدث بها الا من يعلم من قلبه الادراك والعلم قال حتى يرحم المصفى انه عند حماد قال من قال القرآن مخلوق فهو كافر بالله. ارى ان الجهاد عندي افضل من جهاد الروم - 00:39:09
وارى ان ان وارى ان اقتلهم بلا استتابة بمعنى اذا بلغتهم الحجة وتليت عليهم النصوص فانهم يقتلون عند ابن حماد الخزاعي بلا استتابة ولا شك ان هؤلاء الجميع قد بينت لهم - 00:39:24
قديت لهم الحجج وذكرت لهم الادلة. وغالب الجهمية يعلمون بمثل السنة واقوال السنة ما ما يقيم الحجة عليهم والاستتابة ان من اي شيء من باب اقامة الحجة ودفع الشبهة فاذا كان الشبهة قد دفعت - 00:39:43
والحجة قد قامت جاز قتل بلا استجابة وانما الاستتاب عند ارادة اقامة الحجة تبين الحق هذا قول قال عن جهل قال جهل وشيعته الجاحدون اي كفار وقال ابو يحيى الحماني جهم كاف الله العظيم. فقال اسحاق ابن راهوية لا يجوز التفكر في الخالق ويجوز عبادة للتفكر في المخلوق - 00:40:03
سمعوا فيه ولا يزيدون على ذلك لانهم ان فعلوا تاهوا لا يجوز التفكر بالخالق ويجد عباد ان يتفكروا في المخلوقين اي في المخلوقات بما سمعوا فيهم اي حتى مسألة التمكن من المخلوقات - 00:40:30
لا يتجاوز ما ورد به النص وما يدركه العقل لان هناك امور لا تدركها العقول والتبك فيما لا تدرك العقول سبب للتيه وللضلال قال احمد ابن الازهر ورد في هذا الحديث تفكروا في لو قال - 00:40:47
تفكروا في الاء الله ولا ولا تتفكروا في ذات الله وهو حديث منكر لكن معناه صحيح. قال حدث الازهر حدثنا محمد بن عبيد عن الاعمش عن عمرو بن مرة قال مر النبي وسلم على قوم يتنكرون - 00:41:05
قال تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق. فهو حديث مرسل هذا الاسناد مرسل والحديث له اساليب لا تخلو من ضعف قال ابن ابي حاتم وجدت في كتاب ابي وجدت في كتاب ابي في كتابي دعاء ابن حماد قال حق على كل مؤمن ان يؤمن - 00:41:18
بجميع ما وصف الله به نفسه ويترك التمكل في الرب تبارك وتعالى ويتبع حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال تفكروا في الخلق ولا تتذكر بالخالق قال نعيم ابن حماد ليس كمثله شيء - 00:41:43
ولا يشبه شيء من الاشياء قال البربهاري والتفكر في الله بدعة. لقوله وسلم تبكوا بالخلق ولا تفكروا في تفكروا في الخلق ولا تفكروا

في الله. على كل حال نقول التفكر في ذات الله عز وجل - 00:41:55
لا يجوز لان الانسان وان بلغ ما بلغ من العلم لا يستطيع يدرك ما ما يليق بالله عز وجل وانما يثبت ما اثبته الله لنفسه وما اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:42:11
ولا يزيد على ذلك وانما التفكر والنظر يكون في مخلوقات الله. قال اسحاق فالاشياء عند الله على معنى فالاشياء عند الله على معنى ارادته وحكمه واظهر العباد من العلم ما يكتفون به فينبغي الانتهاء الى ما علمنا - 00:42:24
وحد لنا حتى نصيب سبيلا. قالوا في التفكر في خلق الله مشغلة عن التفكر فيما لم نؤمر به قال ابو يعقوب ابو اسحاق كيف يستوسع من يدعي العلم الخوض في الاشياء المنهي عنها؟ قال الله تعالى وان من شيء - 00:42:45
الا يسبح بحمده فكيف يجوز لخلق ان يخوض في التسبيح من الشجر والاشياء المعمولة فيخوض كيف تسبح القصار. بمعنى لا تتنكر في ذلك وانما الذي يلزمك ان تعلم ان جميع المخلوقات - 00:43:04
تسبح لله عز وجل وان من شيء الا يسبح بحمده وشيء نكرة جاءت في سياق الشرط وان من شيء اي جميع الاشياء تسبح لله سبحانه وتعالى فكل من صدق عليه اسم الشيء - 00:43:22
او ال الى شيء فانه يسبح لله عز وجل. اما كيفية تسبيحه فلم نكلف بذلك كم نكلف بذلك ولم نؤمر بالتفكر بذلك لكن الذي الذي نؤمن به ان الاشياء تسبح والنبي صلى الله عليه وسلم كان يسبح الطعام في يده كان الطعام يسبح في يده قال وكل هذا قد صح فيه العلم - 00:43:39
انه يسبحون فذلك الى الله ان يجعل تسبيحهم كيف شاء وكما شاء. وليس للناس ان يخوضوا في ذلك الا بما علموا ولا يتكلمون في هذا والشبه الا بما امر الله. قد بمعنى الصوف الثياب هذه تسبح لله لكن كيف الله اعلم؟ جميع - 00:44:03
ما في هذا الكون يسبح لله. قال ولا يزيد على الله والله الموفق عليه التوكل فاتقوا الله. ولا تخوضوا في هذه الاشياء المتشابهة فانه يردكم الخوظ فيه عن سنن الحق - 00:44:22
قال عبدالله بن المبارك عن عيسى بن عبيد عن عكرمة انه قال لا يعيبن احدكم دابته وثوبه فان كل شيء يسبح بحمده بمعنى ان هذا الثوب الذي تعيبه قد كرمه الله بالتسبيح. فلهذه الفظيلة التي التي ميز بها هذا المخلوق - 00:44:39
او هذا الخلق كف عن اذاه وعن عيبه لاجل هذه الميزة. وان من شيء لا يسبح بحمده قال حدثنا وعد قال حدثنا عبد الكبير قال ابن سفيان عن منصوع ابراهيم في قوله تعالى واني قال الطعام يسبح. قال سمع - 00:45:03
صرير باب سمع صرير باب فقال هذا تسبيحه هذا فيه نظر هذا فيه نظر ويحتاج الى ويحتاج الى دليل ان صرير الابواب هو التسبيح فلنقل هو يسبح ولا يلزم من سريره تسبيح لكن نعلم انه يسبح لله. اما وصف السرير بالتسبيح فيحتاج الى اي شيء الى دليل. فقوله - 00:45:24
هنا قول الاعرج عن الاكوان الاكوان من هو؟ ابو صالح السمان. قال سمعوا انه قال سمع فقال هذا تسبيحه لعله اراد ان هذا يحتمل يكون من تسبيحي لان الله يقول وان من شيء لا يسبح بحمده - 00:45:50
فهذا الصوت الذي صدر من الباب قد يكون تسبيحا له. واما القطع بذلك فيحتاج الى الى دليل من الوحي لان الاضطهاد على ذاك يحتاج الى اي شيء الا وحي من الله عز وجل - 00:46:06
وليس عندنا في ذلك وحي نقطع به والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:46:20